

مناسك (4-31) الإحرام | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والادوية والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم - 00:00:00
ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:41

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في سلسلة مناسك التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والادوية والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:30

السعودية حديث موجه الى عموم المسلمين والى قاصد بيت الله الحرام على وجه التحديد راغبين الحج والزيارة ايها الاحبة نرحب في مطلع هذا اللقاء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة - 00:01:46

مرحبا بكم شيخ عمر واهلا وسهلا. اهلا وسهلا بكم وبالاخوة المشاهدين جميعا القادمون ايها الكرام الى بيت الله الحرام قاصدين الحج. لا شك انهم آآ ملزمون بلبس او الدخول في الاحرام. نعرف من بعض الاخوة والاخوات في الشارع رأيهم عن الاحرام وماذا يعرفون عنه؟ قبل ان نعرف اكثر باذن الله تعالى - 00:02:05

مع ضيفنا في هذه الحلقة مناسك هي نية الدخول في النسك والحج والعمرة. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم انما انما الاعمال بالنيات هي نية الدخول في النسك الى الحج او العمرة عدم الاخطاء في - 00:02:31
وهل تبعد عن المحرمات؟ الاحرام اه هي نية الدخول في في العمرة اول حج اه وبكل بعض المحظورات وفيه حاجات الواحد ما يعملها وفي حاجات بتكون محللة ايوا يعني دائما يكون الانسان آآ في نية مع الله سبحانه وتعالى اول ما يكون النية موجودة - 00:02:54

بس اللي هو اللبس الذي يلبسه الحاج او المعتمر حينما ينوي الحج او العمرة هذا هو الاحرام طبعا آآ الاحرام من الاشياء التي تتم بها الحج او العمرة وآآ لبسها اه تعني المساواة بين المسلمين في اه لاداء ركن من اركان الاسلام وهو الحج. هذا هو - 00:03:17
مناسك اذا شكرا لكل الاخوة الذين اثروا هذه الحلقة باجاباتهم عن الاحرام مع تباين في المعلومات التي آآ قدمت آآ مسؤوليتكم دكتور عمر في يعني فك الاشتباك آآ وفض هذا الاشكال الذي حصل - 00:03:45

الاخوة في تعريف الاحرام ما هو الاحرام؟ نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وامامنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الاحرام هو نية الدخول في النسك - 00:04:07

وليس هو مجرد اه لبس اه لباس المعروف المكون من ازار ورداء اذن هو عمل قلبي اما ما يتعلق باللباس فهو اثر. في الواقع لهذا الدخول في النسك فلو ان الانسان لبس الاحرام ولم ينوي الدخول في النسك بعد - 00:04:22
فانه لا يحرم عليه شيء كان ابداء يعني آآ لا يحرم عليه شيء بمجرد اللبس ان من محظورات الاحرام ابداء اذا مجرد اللبس ليس له اثر. كما ان الانسان منذ ان خرج من بيته - 00:04:41

منذ ان خرج من بيته ولو كان من اقصى الدنيا فضلا عن المدن القريبة من مكة خرج وهو في نيته اصلا ان يحرمه في نيته ان يأخذ

النسك الفلاني سواء عمرة حج قارب مفرد متمتع الى اخره - 00:04:57

ومع ذلك لا يعتبر بهذه النية ايش؟ داخلا في النسك. اذا عملية الدخول في النسك هي نية خاصة. هي نية خاصة تصحب الانسان اه
ويصحبه او يعني يصحب نيته هذه افعال تترتب على هذه النية - 00:05:12

لكن ما يلبسه الانسان هو من باب الاستعداد بمجرد اللبس كما بينا لا يعتبر دخولا في النسك واضح؟ وعلى هذا فاذا دخل في النسك
فانه يعلن هذه التلبية العظيمة التي شرعها النبي عليه الصلاة والسلام لنا - 00:05:29

ويسمي نسكه فان كان مفردا لبك حجا ان كان قارن لبك حجا وعمرة ان كان متمتعا لبك عمرة هل يقول متمتعا بها الى الحج؟ قال
ذلك بعضهم بعض الفقهاء لكن لا اعلم ذلك اصلا - 00:05:46

وقد سألت عن ذلك بعض اكابر مشايخنا فايضا لم يجدوا له دليلا. فالصواب ان الانسان لا يقول شيئا من ذلك. انما يقول لبك عمرة.
فقط. ثم اذا اراد الحج قال اذا جاء يوم التروية ايوه قال لبك حجا لبك جميل ويحرم في يومه كما سنذكره ان شاء الله في آآ

موضعه ان شاء الله يستوي الرجال والنساء في مسألة الدخول - 00:06:01

كلهم لكن ما الذي يتجنبه الرجال من محظورات؟ وما الذي تتجنبه النساء من محظورات؟ هذا ايضا سنفصله في لقاء قادم. يأتي في
المحظورات باذن الله آآ اللبس الان. نعم. الرجال يلبسون الاحرام. يلبسون الازار والرداء. لكن هل يشترط ان يكون ابيض - 00:06:21

ايوه لكن هذا هو الافضل هذا هو يعني لو يجي لابس ازرق ما هو ازرق اخضر اصفر ما في مشكلة. لان بعض الناس قد يظن ان الابيض
شرط والواقع انه ليس كذلك. فلو ان الانسان آآ تردى او لبس رداء اخضر او لباسا بل جاء في حديث يعلى وان كان في سنده آآ بعض

النظر - 00:06:40

انه احرم ببرد ازار او نعم احرم بلباس او بازار اخضر. هم. اخضر آآ ولكن في سنده آآ مقال. والمقصود ان البياض هو الاصل. فان تيسر
الحمد لله ما تيسر فليلبس اي رداء. طيب ينفعنا في شيء يا ابا اسامة - 00:06:59

بعض الناس احيانا في الطيارة يقول انا نسيت الاحرام في الشنطة ماذا اصنع؟ سنتين ان شاء الله له مع العفش ايه ايه يقول كيف؟
بعضهم افتي مرة وقيل له فك الشماع ما دام ثقيل ويستتر العورة - 00:07:19

واحرم به قال كيف احرم بلون احمر كيف احلم بلون احمر؟ عجيب. اي ليس مأخذه مبحث الفقهاء هل يكره اللبس الاحمر او لا يكره
اللبس الاحمر؟ لان هذا ليس احمر خالصا. احمر ابيض كما هو معلوم لكن الشاهد انه - 00:07:32

في ذهنه اللون الابيض ما هو بواحدة صراحة يعني انا من الناس اللي اول مرة ادري المرة الجاية بجي لابس اخضر. اي نعم. طيب
ينفع مثلا اخضر وابيض وازرق واحمر؟ هو الاصل ان يكون - 00:07:46

يعني ينبغي ان نلاحظ ملحظا شرعيا اخر ان لا يكون الانسان يلبس لباس شهرة. ايه. يشار اليه ويقول انظروا انظروا لا يقع في اشكال
شرعي اخر. لكن ان كان ولا بد فليلبس الاصل البياض وهو من خير البستنا كما جاء في سنن ابي داود. لكن لو لم يتيسر او بعض البلاد

كما في بعض البلاد الافريقية قد - 00:07:59

يرغبون اللوان الاخرى مثلا الاخضر او الاصفر او كذا هل هو لا بأس به؟ الفكر الاساسي ان يستتر جسمه يستتر نعم يلبس ازارو اذا انعم
جميل بالنسبة للمرأة اللبس كيف يكون؟ اهم شيء الا يكون لباسا اه يعني اه لباسها زينة. مهم. فان كان يغطي - 00:08:19

العباءة معروفة يضر ان يكون الداخلي زينة لكن المشكلة حينما نرى بعض الاخوات هداهن الله اللاتي يلبسن عبااء تحتاج هذه
العباءات الى عبااءات. مهم. تجدها تلبس عبااء مطرزة تجدها تلبس عبااء مزركشة عليها نقوش اشياء من هذا القبيل ملفتة وايضا

خالفت الشرع حقيقة الله سبحانه وتعالى يقول آآ غير متبرجات بزينة - 00:08:39

ولا شك ان العبااء المزركشة باي طريقة كانت آآ لا يجوز الخروج بها. لماذا؟ لان الزينة مقصودة فيها بهذه الصورة. هي كانت قطعة
قماش كما يوجد في بعض البلاد الاسلامية تلبس اصلا الردي هذا هو اصلا جزء من تكوين اللباس وليس عبااء في نفسه لكن ان تأتي

بعض الاخوات - 00:09:02

تلبس عبااء مطرزة ولافتة للنظر بما فيها من ازارير ملونة او ازارير لامعة تبين وكذا. هذه تحتاج الى عبااء اخرى. وانا بهذه المناسبة

ومن هذا اوصي اخواتي النساء ان يتقين الله سبحانه وتعالى في انفسهن اولاً وان يتقين الله سبحانه وتعالى في الناس الذين آآ يعني يعني - 00:09:22

يريدون حجا يريدون حجا سليماً ان يتقوا الله عز وجل وان يعينوا اولئك الناس وخصوصاً الشباب على غض ابصارهم وعلى آآ حفظها من النظر يمنة ويسرة. بعض الاخوات للأسف تتوسع في قضية اللبس. تتوسع في قضية الزينة. بل احياناً للأسف تقع في محذور محرم بالاجماع - 00:09:42

وهو وطمع بعض المكايح او بعض مثلاً الروح او بالبودرة او شي من هذا القبيل في يوم العيد. ظناً منها ماذا؟ ان هذا لا يوم عيد ويوم فرح. نعم يوم عيد ويوم فرح لكن لا يجوز بالاجماع ان تخرج المرأة بهذه المكايح والزينة امام الرجال - 00:10:02
لا تخرج وليس يعني في وجهة نظر اخرى. هم. وهي انه آآ تقول المرأة مثلاً آآ انا ذاهبة الى الله. الى الله الى بيت الله. الى بيت فانا اريد ان - 00:10:20

يكون في ابهى حلة. جميل. نقول الذي جعلك تسمعين وتطيعين لله ورسوله اتيان هذا البيت وتعظيمه هو الذي امرك هذه الزينة والا تكوني فاتنة مفتونة اذا اذا لبسها بالكامل كما هو اه ماذا عن النقاب؟ اه سنأتي ان شاء الله له في محظرة الاحرام اذ اذنت لي جميل ولا النقاب جملة الان اقول لك محذور من محظورات - 00:10:32

الاحرام المتعلقة بالنساء لكن لو فرضنا ان المرأة تزينت اه تخضبت فانه ليس بذلك بأس كما صح بذلك الاثر عن عائشة رضي الله تعالى عنها اه اه عند ابن ابي شيبه بسند صحيح. جميل. اه الان الرجل يا ابا اسامة هذا الشاهد. يعني لو قدر انها وضعت حنا - 00:10:56

مهم. تمام؟ وضعت اه النقوش على يديها. الا تظهر امام الرجال فقط هذا المقصود. نعم. مهم جميل الدخول في النسك. نعم. ولبس الاحرام هذا لا شك انه آآ يعني يعني والمظهر او المدخل الى اي نعم النسك الذي يريده الانسان هذا المدخل لا شك انه آآ سيكون - 00:11:14

ربما ناقصاً ما لم تكن هناك نية يعني اه عند الحاج نعم مصاحبة بانه مقبل على الله وكفى. نعم. يعني قضية استشعار النية هذا ضروري جداً. اها. ذكر يعني اقول لك هذا ذكر بعض المؤرخين الغربيين - 00:11:37
الذين كانوا يرصدون رحلات الحج كانوا يرصدون رحلات الحج قال وكثر في بعض البلاد لا اريد ان اسميها اترك التسمية له. اها. لكن يقول غلب عليها ان الحاج يحج يقول هذا هو رصده من خلال واقع الرجال رحالة ومؤرخ ما ما عنده يكتب آآ كما يقال مشاهدات اها غلب - 00:11:55

الرغبة في الحج من اجل ان يقال الحاج فلان مثلاً او الحاجة فلانة. وهنا نؤكد على هذا المعنى ايها الاخوة حرام والله حرام ان تذهب رحلة الحج الطويلة بما فيها من الام ومعاونة وتعبد بدني ومالي الى اخره ان تذهب لغرض - 00:12:18
الوحيد فقط وهو ان يقال للانسان الحاجة والحاجة لا اجعل واجعلي ايتها الاخت ويا ايها الاخوة المبارك اجعل القصد بان تتعبد لله باداء هذا النسك. وان تتعبد لله عز وجل باتمام اركان دينك - 00:12:36

وما بعد ذلك من القاب سيأتيك وان لم تطلبه اصلاً ومن اللطائف ايضاً ذكر بعض المؤرخين انه يقول انه كان في جدة اه واحد صاحب معمل اختام زين معمل اختام - 00:12:49

مشهور يقف في مكان في طريق الحاج اذا ارادوا ان يخرجوا للبحر او المطار. بعد ان بني فيقول كان هذا المحل يقول الناس كانوا بعض البلاد البعيدة يأتون باختامهم ماذا يعمل؟ يقول يضيف على كلمة الختم الحاج. هم هم. الحاج حتى اذا رجع الى بلده. ايه. كان الحاجة والحاجة. عموماً هذا اللقب يلحقك او لا يلحقك - 00:13:02

لا يهم. المهم ان تحقق مراد الله سبحانه وتعالى من الاداء بهذه اه الاداء هذه الفريضة لله سبحانه وتعالى. فالخلاص شرط من شروط قبول العمل كما انك لو حججت على غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منك. فذلك ايضاً قضية الاخلاص وقصد وجه الله سبحانه وتعالى بهذا النسك. امر لابد ان يكون حاضراً في ذهنك. ولهذا - 00:13:27

جاء في الحديث في السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عند التلبية اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة وهو رسول الله عليه

الصلاة والسلام. لماذا يعني رحلة الحج رحلة عمر - 00:13:47

قد يعني انا اجزم جزما ان عامة الحجاج لا يحج الا مرة واحدة وهي بالنسبة له رحلة تاريخية. صحيح. فحرام ان تذهب هذه الرحلة

لاغراض دنيوية او لالقاب او لشيء من هذا القبيل. تذهب بموتك لا - 00:14:02

اجعل اللهم الاكبر ايها الاخ الحاج ويا ايها الاخوة الحاجة اجعلوا اللهم الاكبر هو التعبد المبرور وتنفيذ هذا الركن ما دام ان الله سبحانه

وتعالى ايسركم واقدركم على الوصول الى هذه المناسك. وما بعد ذلك يأتي تبعا. جميل - 00:14:16

اه ذكرت مثالا ربما واحدا لان بعضهم يعني يحرص على اللقب الذي يحصل عليه. نعم هناك يعني امور يعني آآ اخرى ربما تحصل. آآ

يعني او او تقصد من خلال - 00:14:32

الحج النفس البشرية ضعيفة حقيقة الشيخ عمر كما تعلمون اه الذي يجد في نفسه اه امرا اخر يدفعه خير الحج واتيان بيت الله

الحرام والمشاعر كيف له ان يجاهد نفسه؟ يعني مثلا تجارة - 00:14:43

سواء التجارة او اه لنقل مثلا ان كان في عمل ما مثلا وسيحج يحصل على امتداد امتداد من هذا اه ليكن ليقل فلان والله ميسور

الحال ودائما يحج وهكذا يعني كيف يجاهد نفسه في هذا؟ الله عز وجل يقول في سورة - 00:15:02

الحج ليس عليكم بل في سورة البقرة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. هم قال العلماء رحمهم الله بالتجارة ونحوها من

المقاصد الدنيوية وهذا بلا شك فرج عظيم - 00:15:23

الانسان مثلا الذي يكون موظفا في الدولة ويدعى للانتداب اه او ينتدب للعمل سواء كان في الصحة او في الامن او في غير ذلك من

المهام الاصل ان يواجهه الذي انتدب لاجله - 00:15:37

وهو خدمة الحجيج فان تيسر له هذا الاصل ان تيسر له ذلك تبعا بحيث لا يخل بعمله ويأذن له رئيسه في العمل الى غير ذلك من

الترتبة المعروفة فلا بأس حينئذ ان يحج - 00:15:50

فمن بالانتداب لاجل انه ان تيسر له فرصة حج فهذه نية طيبة ولله الحمد اما لا من يذهب نعم او من كان غرضه من فرجه بالانتداب

من اجل ما يحصل من تبعة مالية هذه ايضا لا اشكال فيها من الناحية الدنيوية - 00:16:04

لكن ان يطلب الانتداب لاجل ان يقال انه يحج لاجل لان يقال ان يقال عدنا الى المربع الاول اللي ذكرناه قبل قليل وهي قضية ضرورة

تصحيح النية ماذا ينفعل ان يقول الناس حج خمسين مرة ستين مرة سبعين مرة اها وانت تعلم في قرارة نفسك انها كثير منها ها

واعوذ بالله ان تكون كلها آآ - 00:16:22

كثير منها من اجل ان يقال هذه ترمى في الوجه طيب في المقابل يا شيخ عمر يعني يريد الخير لكن ربما يعني آآ الشيطان ينازعه

مثلا لا لا تفعل هذا الناس ستقول عنك يدخلها في باب الرياء مثلا طبعا الشيطان - 00:16:44

حي. اولا يترك الانسان حتى اخر نفس في الحياة. تبقى قضية المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. يجاهد نفسه على ان اه

يقصد وجه الله وتعالى. ولا يلتفت لبنيات الطريق هذه التي تراحمه. وواضح ان مثل هؤلاء انما اتاهم الشيطان لانهم في الاصل ان شاء

الله قصدوا خيرا. هم. اما الذي اصل - 00:17:02

لم يخطر ببالهم موضوع النية لا يفكر في هذه الاشكالات ولا في هذه الايرادات انما ترد احيانا هذه الامور على اناس يعني اه مكنهم

الله سبحانه وتعالى من الحج كل سنة - 00:17:22

سبب او لآخر ثم ترد هذه الايرادات انت وش قصدك اه لماذا تحج؟ فيدفعها ويستعين بالله ويمضي. جميل. ومن وقع منه شيء

فليستغفر وينتهي الموضوع. بقي دقيقة واحدة اريد منك فيها - 00:17:32

فضلا ان تعرف لي المعنى من هذا الرداء وهذا اللباس الرداء والزار الواقع ان لباس الاحرام آآ من تأمله يعني وجد فيه آآ معنى عظيما

جدا الانسان كما يتجرد من المخيط - 00:17:43

وهو ايضا يتجرد من حظوظ نفسه يتجرد من كل رغباتها يعني اصعب شيء يعني او يعني من الاشياء التي لا يحبها الانسان ان ان

يتجرد من لباسه الذي يحبه ويهواه ليلبس - 00:18:02

آخر لم يعتده خاصة وفيه من المشقة والتبعة ما هو معروف وهو معروف وكونوا يتجرد بهذا اللباس فهو يتجرد تعبدا لله وهو ينتقل من لباس يحبه الى لباس لم يعتده ايضا تعبدا لله وطاعة له - 00:18:15

وبهذا التجرد ايضا يتذكر قدومه على الله عز وجل حينما اه ينتقل الى الدار الآخرة تماما كما يلبس رداء وازارا فهو ايضا حينما يوسد في قبره فسيلف في ثلاثة اثواب. هنا الان يلبس ردائين بقي ثوب ثالث على الرجل - 00:18:32

وثوبان ليكونا خمسة بالنسبة للمرأة. ففيها فرصة لتذكر اه القدوم على الله عز وجل. يوم القيامة ستذهب هذه الارضية والازر كما قال عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيامة الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا. يعني غير مختونين كما ولدتهم امهاتهم - 00:18:49

عائشة رضي الله عنها دهشت من هذا المعنى. يا رسول الله الرجال والنساء جميعا عراة قال الامر يا عائشة اعظم من ذلك اعظم من ذلك ما هي المسألة الان؟ قضية ان الانسان يلتفت وينظر وينظر نظر تشهد - 00:19:09

تصور يا ابو اسامة الان يعني واختم بهذه النقطة لو ان الانسان اجارك الله اه مثلا في وسط حريق هائل جدا وامامه اناس تمام ثم مرت امرأة جميلة جدا. وعليها آآ البسة فاتنة - 00:19:26

هل يمكن الانسان وهو يرى اولاده مثلا لا قدر الله يحترقون او كذا يذهب الى هذه المرة الفاتنة بل ولو كانت عارية ابدا لا والله بل ينشغل معه هذا. يوم القيامة الامر اشد واعظم - 00:19:42

استحضار مثل هذه المعاني لا شك انه يزيد الايمان ويرقق القلب ويحقق شيئا من المقاصد. نسأل الله ان يزيد ايماننا وايمانكم والاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدين ان يبلغنا بيت الله الحرام - 00:19:54

وان يرزقنا حجا مبرورا وعودة آآ من الذنوب كما ولدتنا امهاتنا. امين. مشاهدي الكرام شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة شيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - 00:20:07

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقي بحول الله وقوته في حلقة اخرى من حلقات مناسك ابقوا في رعاية الله وحفظه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم - 00:20:20

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:20:46